

تاج العروس من جواهر القاموس

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفُ ... فَاسْتُ الطَّبَّيبِ قَذَاهَا
 كَالْمَغَارِيْدِ يَحْجُجُ أَي يُصْلِحُ . مَأْمُومَةٌ : شَجَّةٌ بَلَغَتْ أُمَّ الرَّاسِ .
 وَفَسَّرَ ابْنُ دَرِيْدٍ هَذَا الشَّعْرَ فَقَالَ : وَصَفَ الشَّاعِرُ طَبَّيبًا يُدَاوِي شَجَّةً بَعِيدَةً
 الْقَعْرِ فَهُوَ يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِهَا فَالْقَذَى يَتَساقَطُ مِنْ اسْتِهِ كَالْمَغَارِيْدِ
 وَالْمَغَارِيْدِ : جَمْعُ مَغْرُودٍ وَهُوَ صَمْعٌ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اسْتُ الطَّبَّيبِ يُرَادُ
 بِهَا مَيْلُهُ وَشَيْبَهُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَذَى عَلَى مَيْلِهِ بِالْمَغَارِيْدِ . وَقِيلَ : الْحَجُّ :
 أَنْ يُشَجَّ الرَّجُلُ وَفِيهِ خْتَلَطَ الدَّمُ بِالِدِّمَاقِ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمُّ مِنْ
 الْمُغْلَى حَتَّى يَطْهَرَ الدَّمُ فَيُؤْخَذُ بِقُطْنَةٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَجَّيجُ مَنْ
 الشَّجَّاجُ : الَّذِي قَدْ عُولَجَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِلَاجِهَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلِ الْحَجَّ : أَنْ
 تُفْلَقَ الْهَامَةُ فَتُنْظَرَ هَلْ فِيهَا عَظْمٌ أَوْ دَمٌ قَالَ : وَالْوَكَّاسُ : أَنْ يَقَعَ فِي
 أُمِّ الرَّأْسِ دَمٌ أَوْ عَظَامٌ أَوْ يُصِيبَهَا عَنَتٌ . وَقِيلَ : حَجَّ الْجُرْحُ : سَبَرَهُ
 لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقِيلَ : حَجَّ جَنْبُهَا : قَسَتْهَا . وَحَجَّ الْعَظْمَ
 يَحْجُّهُ حَجًّا : قَطَعَهُ مِنَ الْجُرْحِ وَاسْتَخْرَجَهُ . الْحَجُّ : " الْغَلَايَةِ
 بِالْحُجَّةِ " يُقَالُ : حَجَّهُ يَحْجُّهُ حَجًّا إِذَا غَلَبَهُ عَلَى حُجَّتِهِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : " فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى " أَي غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ :
 فَجَعَلْتُ أَحْجُّ خَصْمِي " أَي أَغْلَبْتُهُ بِالْحُجَّةِ . الْحَجُّ : " كَثْرَةُ الْاِخْتِلَافِ
 وَالتَّوَدُّدِ " وَفَدَّ حَجَّ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا أَطَالُوا الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ وَفِي التَّهْذِيبِ
 : وَتَقُولُ : حَجَّجْتُ فُلَانًا إِذَا أَتَيْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَقِيلَ : حَجَّ الْبَيْتُ ؛
 لِأَنَّهُمْ يَأْتُونَهُ كُلَّ سَنَةٍ : قَالَ الْمُخَيَّلُ السَّعْدِيُّ :
 وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ... يَحْجُّونَ سَبَّ الزُّبُرِ قَانِ
 وَالْمُزَعَفَرَا أَي يَقْصِدُونَهُ وَيَزُورُونَهُ . قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يَقُولُ :
 يَكْثُرُونَ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ تَعُورِفُ اسْتِعْمَالَهُ فِي " قَصْدِ مَكَّةَ
 لِلنَّسْكِ " . وَفِي اللِّسَانِ : الْحَجُّ : قَصْدُ التَّوَجُّهِ إِلَى الْبَيْتِ بِالْأَعْمَالِ
 الْمَشْرُوعَةِ فَرُضًا وَسُنَّةً تَقُولُ : حَجَّجْتُ الْبَيْتَ أَحْجُّهُ حَجًّا إِذَا قَصَدْتَهُ
 وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ : الْحَجُّ : الْقَصْدُ وَأُطْلِقَ عَلَى
 الْمَنَاسِكِ لِأَنَّهَا تَبْعُ لِقَصْدِ مَكَّةَ أَوْ الْحَلِاقِ وَأُطْلِقَ عَلَى الْمَنَاسِكِ لِأَنَّ
 تَمَامَهَا بِهِ أَوْ إِطَالَةَ الْاِخْتِلَافِ إِلَى الشُّدَّةِ وَأُطْلِقَ عَلَيْهَا لِذَلِكَ . كَذَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا

. تقول : دَجَّ البَيْتَ يَدَجُّهُ دَجًّا و " هو دَجَّجٌ " ورُبما أظهروا التَّضعيفَ في ضرورةِ الشَّعرِ قال الرَّاجزُ :
" بِرِكُلِّ شَيْخٍ عَامِرٍ أَ " ودَجَّجَ " و " ج : دَجَّجٌ : كَعُمَّارٍ وَرُؤُوسِ أَرِي " ودَجَّجِيحٌ " قال الأزهريُّ ومثلهُ : غازٍ وغازِيٌّ ونَجِي ونَجِيٌّ ونَدِي ونَدِيٌّ للقومِ يَتَنَدَّجُونَ يَدَجَّتَمَعُونَ في مَجَلِسٍ وللعادِيينَ على أَقدامِهِم عَدِيٌّ . ونقل شيخنا عن شروحِ الكافيةِ والتَّسهيلِ : أَنَّ لفظَ دَجَّجِيحِ اسمُ جَمْعٍ والمصنَّفُ كثيرًا ما يُطْلَقُ الجَمْعَ على ما يكون اسمُ جَمْعٍ أَو اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ ؛ لِأَنَّ أَهلَ اللُّغةِ كثيرًا ما يريدون من الجَمْعِ ما يَدُلُّ لفظُهُ على جَمْعٍ كهذا ولو لم يكن جَمْعًا عند النُّحاةِ وَأَهْلِ الصَّرْفِ . يُجْمَعُ على " دَجَّجٍ " بِالضَّمِّ كِبازِلٍ وَيُزَلُّ وَعائِدِ وَعُوذٍ وَأَنشد أبو زيدٍ لجريرٍ يهجو الأخطلَ ويذكر ما صنعه الجَدَّافُ بنُ دَكِيمِ السُّلَمِيِّ من قتلِ بنِي تَغْلِبَ قَوْمِ الأَخطلِ باليُسُورِ وهو ماءٌ لِبَنِي تَمِيمِ : . قَدَّ كَانَ في جِيْفٍ بَدَجْلَةَ دُرِّ قَتِّ ... أَوْ في الذِّينَ على الرَّسِّ دُوبِ شُغُولُ .
وكأَنَّ عافِيَةَ النُّسُورِ عليهمُ ... دَجَّجٌ بِأَسْفَلِ ذِي المَجَّازِ نَزُولُ